**علم الاجتماع الإداري:**

يعد علم الاجتماع الإداري أحد فروع علم الاجتماع العام،حيث يقوم هذا العلم على دراسة الأنظمة الإدارية التي تمثلها الدولة،أو الحكومة.ـأو السلطة التنفيذية أو الوظيفية العمومية،في أداء خدماتها ومشاريعها وإنجازاتها،وممارسة سلطتها المرفقية.وإصدار القرارات الخاصة بكلّ واقعة إدارية.

وعليه،يهتم علم الاجتماع الإداري بدراسة الإدارة وكلّ ما يتعلق بالتنظيمات الإدارية و الوظيف العمومي والخدمات الإدارية والمساواة الإدارية التي توفر خدمات للمجتمع، حيث يتكوّن من الموظفين والمديرين ورؤساء الإدارة،تجمعهم علاقات وظيفية مختلفة ضمن نسق بيروقراطي وديمقراطي.إذ تعتبر الإدارة فضاء خاصا لتحليل القضايا والمواضيع الإدارية والصفقات ،"التي تتسم بالغنى والثراء،وتنوع المضامين،كموضوع الإدارة،وموضوع الوظيفة العمومية،والبيروقراطية،والنخب الإدارية،والتراتبية الإدارية،والإدارة المركزية واللامركزية،والسلطة الإدارية،وعلاقة الإدارة بالمجتمع،والصراع الإداري..."[[1]](#footnote-1)

ومن هنا،فإن هناك دراسات عديدة وتصورات سوسيولوجية حول الإدارة وعلاقتها بالمجتمع،يمكن التوقف عند بعضها،وسنقتصر على دراسة ماكس فيبر في الإدارة الديمقراطية.

يعتبر **ماكس فيبر** من مؤسسي علم الإدارة الحديثة ،وقد أشار إلى مجموعة من المفاهيم الإدارية والتنظيمية مثل:السلطة،البيروقراطية،ومبدأ الكفاءة،والشرعية.وعلى هذا الأساس يتطرق فيبر إلى مفهوم البيروقراطية من جانب السلطة والنفوذ،فالبيروقراطية في معناها المعجمي يقصد بها المكتب أو الموظفين الذين يعملون في المكاتب لتأدية خدمات للمجتمع.والتي تمثل كل مرافق الدولة من مستشفيات،او مدارس،وجامعات،ومؤسسات الدولة بصفة عامة،والتي توحي الى السلطة والقوّة والسيادة، والتي من اهدافها تنظيم العمل وتسييره وتسهيله،ويمكن الحديث عن مواقف ثلاثة إزاء البيروقراطية.

1-موقف سلبي:مفادة أن البيروقراطية تنظيم إداري روتيني ومعقد وبطيء في أداء الخدمات العامّة.

2-موقف ايجابي:ينظر إلى البيروقراطية نظرة متميّزة،على أساس أنّها طريقة في تنظيم العمل وتدبيره وفق خطة عقلانية هادفة.

3-موقف وسط واعتدال:يمثله فير,إذ ذكر للبيروقراطية ايجابيات وسلبيات.ويتخوّف أن تحيد البيروقراطية عن أهدافها الحقيقية،فتصبح أسلوبا للممارسة والقوة والتسلّط."[[2]](#footnote-2)

1. ) جميل حمداوي،ميادين علم الاجتماع الطبعة الأولى 2016،ص [↑](#footnote-ref-1)
2. ) جميل حمداوي،ميادين علم الاجتماع الطبعة الأولى 2016،ص [↑](#footnote-ref-2)